**فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي
لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف
التوحد**

إعداد

أ.د/ مروة نشأت معوض	د/ أنسام مصطفى بظاظو
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية	مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ أمنية مسعد يوسف عطية

باحثة ماجستير في التربية

تخصص الصحة النفسية

فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد / أمنية مسعد يوسف عطية

مستخلص البحث :-

هدف البحث التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة مكونه من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنة، بمتوسط عمري قدره (٨٥.٦٢) شهرًا وانحراف معياري قدره (٨٥.٦٢) تم اختيارهم عمدًا من مركز عيون المستقبل بمدينة سنهور المدينة التابعة لمحافظة كفر الشيخ، وتمثلت أدوات البحث في مقياس جليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد إعداد عادل عبدالله (٢٠١٩)، ومقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ترجمة وتقنين صفوت فرج، ومحمد طه، عبد الموجود عبد السميع، مراجعة واشراف محمود أبو النيل (٢٠١١)، ومقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الصوتي (إعداد/ الباحثة)، وقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك استمرار هذا التحسن خلال فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي - الوعي الصوتي - التواصل اللفظي - اضطراب طيف التوحد.

Abstract:

The aim of the research was to identify the effectiveness of a training program based on phonemic awareness skills in improving verbal communication among children with autism spectrum disorder. The research used the quasi-experimental approach. The research sample consisted of one experimental group consisting of (8) children with autism spectrum disorder, aged between (6-9) years, with an average age of (85.62) months and a standard deviation of (85.62). They were deliberately selected from the Oyoum Al Mostaqbal Center in Sanhour City, Kafr El Sheikh Governorate. The research tools were the Gilliam Scale for Diagnosing Autism Spectrum Disorder, prepared by Adel Abdullah (2019), the Stanford-Binet Intelligence Scale, fifth edition, translated and standardized by Safwat Farag, Muhammad Taha, and Abdel Mawgoud Abdel Samee, reviewed and supervised by Mahmoud Abu El-Nil (2011), the Verbal Communication Scale for Children with Autism Spectrum Disorder (prepared by

the researcher), and the training program based on phonemic awareness skills (prepared by the researcher). The results indicated the effectiveness of the training program based on phonemic awareness skills. In improving verbal communication in children with autism spectrum disorder, and maintaining this improvement during the follow-up period.

Keywords: Training program, phonological awareness, verbal communication, autism spectrum disorder.

أولاً: مقدمة البحث:

يعد اضطراب طيف التوحد واحدة من أكثر إعاقات النمو الخطيرة شيوعاً وهو من أكثر الاضطرابات النمائية الصعبة بالنسبة للطفل وأسرته والمحيطين به والعاملين بميادين التربية الخاصة نظراً لأنه يحد من قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي.

ويعد تأخر اكتساب ونمو اللغة من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي تحد من قدرتهم على التواصل واللغة وخاصة اللغة التعبيرية ومن مهارات اللغة التعبيرية (التسمية- الطلب-التركيب اللغوي)، ولأن اللغة هي مرتكز أساسي لتنمية شتى المهارات الأخرى، فإن وجود الطرق والبرامج الملائمة لهذه الفئة أصبح ضرورة ملحة ومن هنا جاءت أهمية البحث الحالي في التأكيد على تعليم هؤلاء الأطفال أصوات حروف الكلام باعتبارها المميّزة للكلام وذلك عن طريق مهارات الوعي الفونولوجي (مهارات الوعي الصوتي)؛ نظراً لأن تدني الوعي الفونولوجي لدى الطفل التوحدي ينتج عنه تدني في التفاعل الاجتماعي.

هذا وأشار (yopp & yopp, 2009, 12) إلى ضرورة أن تكون الأنشطة المستخدمة في تعليم مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال تعتمد على المرح والمتعة واستخدام الأغاني والألعاب والقصص والكتب والتدريب على السجع حتى يتحقق الفهم الكامل للوعي الفونولوجي، وأثبتت الدراسات أن اللعب يساعد في تنمية قدرة الطفل على استخدام المهارات اللغوية، وأن

أنشطة اللعب الصوتي سوف يكون لها دور كبير في اكتساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات اللفظية التي تساعد في تنمية وتحسين التواصل اللغوي لديهم.

ثانياً: مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي؟

ثالثاً: أهداف البحث:

- ١- تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال طيف التوحد باستخدام مهارات الوعي الصوتي.
- ٢- إعداد برنامج قائم على مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي باستخدام أنشطة مهارات الوعي الفونولوجي مثل (التمييز

بين الأصوات - التلاعب بالأصوات - التناغم بين الأصوات) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- التحقق من استمرار فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الصوتي في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال فترة المتابعة.

رابعًا: أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي في شقيه النظري والتطبيقي كما يلي:

١- الأهمية النظرية للبحث:

- تأتي أهمية البحث من خلال تعامله مع فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي أصبحت أعدادها في تزايد مستمر، واحتياجهم العديد من البرامج لتحسين مهاراتهم اللغوية.
- أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له، وهو برنامج قائم على مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إن مرحلة الطفولة تتكون فيها شخصية الطفل، ومن ثم يحدد نمط سلوكه وحياته في المستقبل.
- تسليط الضوء على فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبارهم أحد فئات التربية الخاصة التي لازالت تحتاج إلى خدمات واستراتيجيات مبنية على نتائج علمية تساعد في خفض حدة المشكلات التي يعاني منها هذه الفئة من الأطفال.

- توجيه نظر الأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى أهمية استخدام برامج تدريبية قائمة على مهارات الوعي الصوتي مع هذه الفئة من الأطفال.

٢- الأهمية التطبيقية

- التعرف على فعالية التدريب من خلال مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- تقديم مجموعة من الجلسات التدريبية الهادفة إلى تحسين التواصل اللفظي الأمر الذي يساعد الجهات المعنية برعاية هؤلاء الأطفال على تبني هذه الجلسات في برنامجها المقدمة لهذه الفئة من الأطفال.
- مشاركة الآباء في تنفيذ البرنامج المقدم لهم من خلال الأنشطة المنزلية، ومتابعة أداء أطفالهم لما في ذلك من أثر إيجابي في الإسراع بالعلاج، وتعميم الأثر الإيجابي للبرنامج وتنفيذه واستمراره .
- إمكانية استخدام برنامج البحث الحالي، في حال التحقق من نجاحه، لتحسين التواصل اللفظي لدى مجموعة أخرى من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

خامساً: مصطلحات البحث الإجرائية:

- ١- اضطراب طيف التوحد "Autism Spectrum Disorder" تتبنى الباحثة تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المعدل "DSM-5" لاضطراب طيف التوحد بأنه: اضطراب يتميز بعجز ثابت في

بعدين أساسيين هما: عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية، ويتضمن ثلاث مستويات على أن تظهر في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني (American psychiatric association, 2022)

٢- التواصل اللغوي اللفظي: "Verbal Communication"

عرف جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٢٢، ٣٨) التواصل اللفظي بأنه: "عملية إرسال واستقبال الرسائل من خلال اللغة المنطوقة، وتتضمن جوانب مختلفة مثل المفردات اللغوية، وبناء الجمل، والتنغيم، وطلاقة الكلام".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعال باستخدام اللغة المنطوقة، ويشمل ذلك الفهم والإنتاج اللغوي، وتركيب الجمل بشكل مناسب، واستخدام المفردات والتركيب اللغوي الصحيح، بالإضافة إلى الطلاقة والتنغيم والقدرة على التواصل الاجتماعي الناجح

٣- مهارات الإدراك الصوتي "Phonemic perception skills"

عرف حمدي الفرماوي (٢٠١٦: ١٥) الإدراك الصوتي بأنه: "كل ما يتعلق بمعالجة وإدراك الفرد للأصوات والتمييز بين الفونيمات اللفظية حيث يحاول الطفل أن يشكل ترابطات ما بين الحرف والصوت أو الحرف المكتوب ونطقه، والوعي الصوتي، يعد مؤشراً على القدرة القرائية والكتابية".

وتعرف الباحثة مهارات الإدراك الصوتي إجرائياً بأنها: إدراك الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والمسموعة، والكيفية التي تُشكل بها لتكوين مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود صوتية وسمعية، وإدراك المتشابه والمختلف منها.

٤- البرنامج التدريبي: "Training Program"

البرنامج التدريبي عبارة عن: "مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة وتقدم من خلال فترة زمنية محددة لتحقيق الهدف العام للبرنامج".
(Beaumont & Sfronoff, 2015, 749)

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على مهارات الإدراك الصوتي المستخدم في البحث إجرائياً بأنه: برنامج منظم ومخطط قائم على مجموعة من الجلسات والأنشطة للتدريب على مهارات الإدراك الصوتي، من خلال مجموعة من الإجراءات القائمة على إدراك الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل.

سادساً: أدبيات البحث:

المحور الأول: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder

١- تعريف اضطراب طيف التوحد

عُرف اضطراب طيف التوحد وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM-5) بأنه اضطراب نمائي عصبي يتميز بقصور مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأنماط

سلوكية واهتمامات وأنشطة متكررة ومحددة (American Psychiatric Association, 2013, 131).

ومن وجهة نظر كل من (Gonca & Dinsever, 2018, 206) أنه اضطراب نمائي يظهر منذ سن الرضاعة، ويتم تشخيصه قبل بلوغ الطفل ثلاث سنوات، ويؤثر على قدرة الطفل في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، ويؤدي إلى مشكلات في الحواس.

بينما عرفته منظمة الصحة العالمية في تصنيفها الدولي للأمراض الإصدار الحادي عشر بأنه: "مجموعة من الاضطرابات النمائية العصبية التي تتصف بصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ووجود أنماط سلوكية واهتمامات وأنشطة متكررة ومقيدة، مع حساسية غير طبيعية للمثيرات الحسية" (World Health Organization, 2024, 661).

٢- النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد

فيما يلي تعرض الباحثة لبعض النظريات التي تناولت هذا الاضطراب:

أ- نظرية التحليل النفسي Psycho Therapy:

كانت النظرية السائدة خلال الأربعينات وحتى نهاية الستينات نظرية العامل النفسي للإصابة باضطراب التوحد، والتي ترى أن هذا الاضطراب يحدث بسبب إهمال الوالدين رعاية أبنائهم وعدم الاعتناء بتربيتهم، وافتقار الطفل للرعاية الدافئة من أحد أو كلا الوالدين (تامر سهيل، ٢٠١٥). ولأهمية العلاقة بين الطفل وأمه في الشهور الأولى من حياته، ودورها في الإصابة بالاضطراب، فيرى أصحاب هذه النظرية أن الاضطراب ينشأ عن خبرات

مبكرة غير مشبعة، فينشأ الأساس المرضي نتيجة فشل الطفل في تكوين إدراكه نحو الأم، وفشل العلاقة العاطفية بين الأم والطفل قد يكون مرتبطاً ببعض أنواع الانفصال عن الأم سواء كان هذا الانفصال طبيعياً أو عاطفياً (مصطفى القمش، ٢٠١٣، ٤١).

ب- النظرية السلوكية Behavioral Theory:

تستند إلى أعمال سكينر في التعلم الشرطي الإجرائي، وتفترض أن السلوكيات القابلة للملاحظة قابلة للتعديل من خلال التعزيز أو العقاب. وأن العلاج السلوكي التطبيقي (ABA) "Applied Behavior Analysis" على هذه النظرية، يعد من أكثر البرامج العلاجية فعالية للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد. (Leaf et al., 2016, 77)

ج- نظرية العقل Mind of Therapy:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإعاقة في الجوانب الاجتماعية والتواصلية التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تأتي من الشذوذ في الدماغ والتي تمنع الشخص من تكوين فهم صحيح للموقف الاجتماعي وكيفية تفسير المشاعر الخاصة بالآخرين أثناء التفاعل الاجتماعي معهم. ويذكر "Baron Cohen" العالم الأمريكي وصاحب نظرية العقل أن الشخص المصاب باضطراب طيف التوحد يكون غير قادر علي التنبؤ وشرح سلوك الآخرين من خلال حالاتهم العقلية، بينما الأشخاص العاديين لديهم فهم

خاص أو إحساس خاص يمكنهم من قراءة أفكار الآخرين (محمود الشرقاوي، ٢٠١٨، ٨٨).

المحور الثاني: مهارات الوعي الصوتي "Phonological Awareness Skills"

١- تعريف الوعي الصوتي

يشير الوعي الصوتي إلى مجموعة من المهارات التي تمكن الطفل من التعامل مع الأصوات داخل الكلمات من خلال التقسيم، الدمج، والتعديل (Anthony & Francis, 2005, 257). كما يشير إلى القدرة على التعرف على بنية الكلمة المنطوقة وتحليلها إلى مكوناتها الصوتية كالمقاطع والفونيمات، وهو أساس جوهري لتعلم القراءة والكتابة (Gillon, 2018, 154). ويتضمن أيضًا القدرة على معالجة وحدات الصوت الصغيرة في اللغة المنطوقة، وهي مهارة أساسية للتعرف على الكلمات والتشفير القرائي (Lonigan et al., 2019, 117).

كما يشير كذلك إلى القدرة على إدراك وتمييز ومعالجة أصوات اللغة المنطوقة (الفونيمات)، والوعي بأن الكلام المنطوق يتكون من وحدات صوتية منفصلة (ماهر عبد الباري، ٢٠٢٠، ٥١).

٢- مهارات الوعي الصوتي

صنف عادل عبد الله (٢٠١٨، ١٠١) هذه المهارات إلى:

- الوعي بالجمال والكلمات: القدرة على تقسيم الجمل إلى كلمات منفصلة.

- الوعي بالمقاطع: القدرة على تقسيم الكلمات إلى مقاطع وتجميعها.
- الوعي بالقوافي: القدرة على تحديد الكلمات التي تنتهي بنفس الصوت.

- الوعي بالفونيمات: وهي مستوى أكثر تعقيداً ويشمل:
 - عزل الفونيمات: تحديد صوت معين في كلمة.
 - دمج الفونيمات: تجميع أصوات لتكوين كلمة.
 - حذف الفونيمات: حذف صوت من كلمة.
 - استبدال الفونيمات: تغيير صوت بآخر في الكلمة.
 - قلب الفونيمات: عكس ترتيب الأصوات.

المحور الثالث: التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

١- تعريف التواصل اللفظي

عرف فتحي الزيات (٢٠٠٦، ٤١) التواصل اللفظي بأنه: "نظام من الرموز الصوتية والمعاني المتفق عليها اجتماعياً، والتي تستخدم كأداة للتفكير والتعبير والتفاهم، ويشمل القدرة على استخدام اللغة المنطوقة بشكل وظيفي في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتوظيف المكونات اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) بشكل مناسب يحقق أهداف الاتصال". بينما يعرف إبراهيم الزريقات (٢٠٢١، ٥٤) التواصل اللفظي على أنه: "استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات، ويتضمن القدرة على فهم وإنتاج الكلام بشكل وظيفي".

ويعرفه سعيد الزهراني (٢٠٢٣، ٦٥١) بأنه: "مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال الكلام المنطوق، وتتضمن القدرة على استخدام المفردات اللغوية المناسبة، وتركيب الجمل بشكل صحيح، والتحدث بوضوح وطلاقة".

ومن خلال هذه التعريفات، تستخلص الباحثة أن التواصل اللفظي هو عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن الأفراد من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعال باستخدام اللغة المنطوقة، ويشمل ذلك الفهم والإنتاج اللغوي، وتركيب الجمل بشكل مناسب، واستخدام المفردات والتركيب اللغوي الصحيح، بالإضافة إلى الطلاقة والتغيم والقدرة على التواصل الاجتماعي الناجح.

٢- النظريات المفسرة للتواصل اللفظي

أ- النظرية المعرفية Cognitive Theory:

ربط بياجيه Jean Piaget بين النمو المعرفي وتطور اللغة، ومن وجهة نظره أن اللغة تعكس العمليات الذهنية التي تتطور تدريجيًا، مثل التفكير الرمزي؛ حيث يواجه الأطفال تحديات في بعض العمليات المعرفية الأساسية مثل التمثيل الرمزي؛ مما يعيق تطور التواصل اللفظي لديهم، إلا أن النظرية لم تفسر لماذا لا يدرك بعض الأطفال معاني الكلمات في سياقها الاجتماعي؟ (Baron-Cohen et al., 1985, 38)

ب- النظرية الاجتماعية التفاعلية Social Interactionist Theory

أكد Lev Vygotsky على أن اللغة تنشأ وتتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، مع التركيز على دور الأقران والبالغين في تشكيل اللغة من خلال الدعم والمشاركة في "منطقة النمو القريب"، وتعد هذه النظرية واحدة من أكثر النظريات اتساقاً مع مشكلات أطفال التوحد؛ إذ يفنقر هؤلاء الأطفال إلى مهارات الانتباه المشترك، والتقليد الاجتماعي، والتواصل البصري؛ مما يُضعف فرصهم في بناء اللغة من خلال التفاعل، ولقد أثبتت برامج التدخل التي تعتمد على هذه النظرية مثل نموذج Denver المبكر (ESDM) فاعليتها في تطوير مهارات اللغة والتواصل (Dawson & Rogers, 2010, 75).

د- نظرية المعالجة المعلوماتية Information Processing Theory

يركز أنصار هذه النظرية على كيفية معالجة الدماغ للمعلومات من خلال خطوات تشمل الانتباه، الإدراك، الذاكرة، والاسترجاع، ومن وجهة نظرهم أن العديد من الأطفال ذوي التوحد يعانون من ضعف في معالجة المدخلات اللفظية، مثل بطء الاستجابة أو صعوبة فهم التعليمات اللفظية المتعددة، وهذا يُفسر من خلال قصور في الذاكرة العاملة أو ضعف في التكامل الحسي (Belmonte et al., 2004, 9244).

٣- مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
أشار عادل عبد الله (٢٠١٤، ٨٤) إلى أن مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتسم بخصائص مميزة وتحديات فريدة، وذكر أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في نوعين أساسيين من التواصل وهما:

أ- **التواصل اللفظي:** ويتضمن مشكلات اكتساب اللغة المنطوقة

واستخدامها؛ حيث يعاني العديد منهم من:

١- تأخر في النمو اللغوي أو غيابه تمامًا

٢- ترديد الكلام (المصادة) دون فهم معانيه.

٣- صعوبة في استخدام الضمائر بشكل صحيح.

٤- نبرة صوت غير طبيعية أو رتيبة.

ب- **التواصل غير اللفظي ويتضمن:**

١- فهم الإيماءات والإشارات.

٢- استخدام التواصل البصري المناسب.

٣- التعبير عن المشاعر من خلال تعابير الوجه.

٤- فهم لغة الجسد وتفسيرها بشكل صحيح.

كما قدم (Baron-Cohen, 2008, 77) في كتابه "التوحد واضطراب أسبرجر" تحليلًا معمقًا لخصائص التواصل، موضحًا أن صعوبات التواصل لدى هؤلاء الأطفال ترتبط بشكل أساسي بقصور في نظرية العقل ومهارات التمثيل الرمزي. ويشير إلى أن صعوبات التواصل لدى الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد لا تقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب البراغماتية للغة والقدرة على فهم السياقات الاجتماعية للتواصل؛ مما يؤثر على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات. **بحوث ودراسات سابقة:**

١- دراسة عبد العزيز أمين عبد الغني (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إعداد مقياس يعمل على تقييم المهارات التواصلية والكشف عن أوجه القصور بها والتعرف على طبيعتها ومستواها لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينه الدراسة من (٢٠) طفلاً ذاتوياً من الأطفال المترددين على إحدى مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (مؤسسة آلاء لذوي الاحتياجات الخاصة) بمحافظة القليوبية، والذين لديهم قصور واضح في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والاجتماعي، وفقاً للمقياس السيكمومتري لعينة كلية قوامها (٤٠) طفلاً مما تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٢) سنة، وتم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى، قام الباحث باختيار (٢٠) طفلاً ذاتوياً (١٠) ذكورا (١٠) إناثاً ممن حصلوا على أدنى الدرجات في كل من مقياس التوحد، توحد من الدرجة الخفيفة أو البسيطة، والتواصل و تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ١٠ أطفال، بواقع (٥) ذكور و(٥) إناث، وتم التكافؤ بينهما من حيث العمر الزمني، معامل الذكاء، المستوى الاقتصادي الثقافي، درجة التوحد، مستوى السلوك الإنسحابي، مستوى

التواصل). وقد وجد أن جميع قيم معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على ارتفاع معامل الثبات.

٢- دراسة محمد عجوة (٢٠١٩)

هدفت الدراسة بناء مقياس لقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتحقق من الخصائص السيكومترية له، وبناء عليه قام الباحث بدراسة وتحليل الأدبيات والبحوث التربوية المرتبطة بمجال التواصل واللغة التعبيرية بصفة عامة و مقياس التواصل عند أطفال التوحد بصفة خاصة وفي ضوء ذلك تمكن الباحث من بناء مقياس للتواصل اللفظي عند أطفال التوحد، اشتمل المقياس على أربعة أبعاد هي، اللغة الاستقبالية وتقاس عن طريق بنود التقليد الصوتي انتهاء ببعد سياق الكلام كما تبين للباحث من خلال المعاملات الاحصائية توفر الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق

٣- دراسة سالي حبيب (٢٠١٦):-

هدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لأطفال اضطراب طيف التوحد وأثره في تحسين مهاراتهم القرائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحيدين تراوحت أعمارهم بين (٨ - ١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتراوحت أعمارهم ما بين (٨ و ١٢) سنة واستخدمت الباحثة مقياس القراءة الفونولوجية، واستمارة دراسة الحالة للتوحيدين، والبرنامج التدريبي، وأظهرت

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في كل من القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في كل من القياسين البعدي والتتبعي.

المحور الرابع: المنهج وإجراءات البحث:

١- منهج البحث: المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة القائم

على تصميم المعالجات القبليّة والبعديّة لمتغيرات البحث

٢- عينة البحث

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

استخدمت عينة حساب الخصائص السيكومترية بهدف الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوي أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على التغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على

عينة بلغ قوامها (٥٠) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات من أطفال التوحد ببعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دسوق.

ب- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من مجموعة تجريبية واحدة مكونه من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنة، بمتوسط عمري قدره (٨٥.٦٢) شهرا وانحراف معياري قدره (٨٥.٦٢) تم اختيارهم عمدًا نظرًا لأنهم يمثلون كل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموجودين بمركز عيون المستقبل بمدينة سنهور المدينة التابعة لمحافظة كفر الشيخ.

٣- أدوات البحث:

تشمل أدوات البحث نوعين من الادوات هي: أدوات ضبط وفرز العينة والادوات الاساسية للبحث على النحو التالي:

١- أدوات ضبط العينة وهي:

أ- مقياس جليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد إعداد عادل عبدالله (٢٠١٩).

ب-مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ترجمة وتقنين صفوت فرج، ومحمد طه، عبد الموجود عبد السميع، مراجعة واشراف محمود أبو النيل (٢٠١١).

٢- أدوات البحث الأساسية وهي:

أ- مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثة).

ب- برنامج تدريبي على مهارات الوعي الصوتي (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منها:

١- مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثة):

أ- هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى الوقوف على مستويات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعليه قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس مستويات التواصل اللفظي.

ب- إعداد عبارات المقياس بصورتها الأولية:

اشتقت الباحثة عبارات المقياس بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وقد اشتمل المقياس بشكل أولي على (٥٨) عبارة موزعة على بعدين اثنين: البعد الأول اللغة الاستقبالية يحتوي على (٣٦) عبارات، والبعد الثاني اللغة التعبيرية يحتوي على (٢٢) عبارة، ومن ثم تم عرضه على السادة المحكمين، وتم تعديل المقياس وفقاً لآرائهم

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

- صدق الاتساق الداخلي: اعتمد البحث على صدق الاتساق

الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس كما يلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة (مفردة) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (صدق المفردات أو ما يطلق عليه صدق التكوين)، حيث يتم الإبقاء فقط على العبارات التي تظهر ارتباطاً جوهرياً ودالاً إحصائياً بالبعد المنتمية إليه، بينما يتم حذف العبارات التي لا تظهر ارتباطاً جوهرياً ودالاً إحصائياً بالبعد المنتمية إليه.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبين مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، حيث (ن = ٥٠).

البعد الثاني للغة الاستقبالية						البعد الأول للغة التعبيرية					
مستوى الدلالة	ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	مستوى الدلالة	ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	مستوى الدلالة	ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة	مستوى الدلالة	ارتباط العبارة بالبعد	رقم العبارة
٠,٠١	٠,٩٢٥	١٩	٠,٠١	٠,٨٨٠	١	٠,٠١	٠,٩٢١	١٩	٠,٠١	٠,٩٦٢	١
٠,٠١	٠,٩١٩	٢٠	٠,٠١	٠,٩٣٢	٢	٠,٠١	٠,٩٢١	٢٠	٠,٠١	٠,٩٤٠	٢
٠,٠١	٠,٩٢١	٢١	٠,٠١	٠,٩٥٣	٣	٠,٠١	٠,٩٢٨	٢١	٠,٠١	٠,٩٧٦	٣
٠,٠١	٠,٩١١	٢٢	٠,٠١	٠,٨٧٤	٤	٠,٠١	٠,٨٦٧	٢٢	٠,٠١	٠,٩٧٧	٤
			٠,٠١	٠,٩٢٥	٥	٠,٠١	٠,٩١٨	٢٣	٠,٠١	٠,٩٧٩	٥
			٠,٠١	٠,٩١٩	٦	٠,٠١	٠,٨٩٦	٢٤	٠,٠١	٠,٩٦٣	٦
			٠,٠١	٠,٩٢١	٧	٠,٠١	٠,٩٥٣	٢٥	٠,٠١	٠,٩٧٥	٧
			٠,٠١	٠,٩٣٤	٨	٠,٠١	٠,٨٧٤	٢٦	٠,٠١	٠,٩٦٥	٨
			غير دالة	٠,٣٢٧	٩	٠,٠١	٠,٩٢٥	٢٧	٠,٠١	٠,٩٣٦	٩
			٠,٠١	٠,٨٦٢	١٠	٠,٠١	٠,٩١٩	٢٨	٠,٠١	٠,٩٥٣	١٠

	٠,٠١	٠,٨٦٤	١١	٠,٠١	٠,٩٢١	٢٠	٠,٠١	٠,٩٧٥	١١
	٠,٠١	٠,٨٩٩	١٢	٠,٠١	٠,٩٣٤	٣٠	٠,٠١	٠,٩٦١	١٢
	٠,٠١	٠,٩٥٥	١٣	٠,٠١	٠,٩٢٧	٣١	٠,٠١	٠,٩٥٦	١٣
	٠,٠١	٠,٩٤٤	١٤	٠,٠١	٠,٨٦٢	٣٢	٠,٠١	٠,٩٣٤	١٤
	٠,٠١	٠,٩٥٣	١٥	٠,٠١	٠,٨٦٤	٣٣	٠,٠١	٠,٩٤٨	١٥
	٠,٠١	٠,٨٧٤	١٦	٠,٠١	٠,٨٩٩	٣٤	٠,٠١	٠,٩٢٧	١٦
	٠,٠١	٠,٩٢٥	١٧	٠,٠١	٠,٩٥٥	٣٥	٠,٠١	٠,٩١٢	١٧
	٠,٠١	٠,٩١٩	١٨	٠,٠١	٠,٩٤٤	٣٦	٠,٠١	٠,٩٥١	١٨

ويتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ عدا العبارة رقم (٩) من البعد الثاني ومن تم حذفها، وتراوحت معاملات ارتباط باقي العبارات ما بين (٠,٨١٩ : ٠,٩٧١) مما يدل على ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وهو ما يعطي مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي للمقياس، وأن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق، كما تم حساب ارتباط كل عبارة (مفردة) بالدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن مجموع درجات المقياس ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وتراوحت معاملات ارتباط باقي العبارات ما بين (٠,٨١٩ : ٠,٩٧١) مما يدل على ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

- معاملات الثبات

عن طريقة معامل الفا كرونباخ: حيث بلغت معاملات الثبات للبعد الأول (٠,٨٣)، والبعد الثاني (٠,٧٦)، والمقياس ككل (٠,٨٤)، وهي قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

د- طريقة التطبيق والتصحيح:

توزع الدرجات للعبارة الموجبة كالتالي (٣-٢-١)، أما العبارات السالبة فتوزع درجاتها كالتالي: (٣-٢-١)، وبذلك تصبح الدرجة العليا التي يحصل عليها الطفل على المقياس (١٧١) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطفل على المقياس هي (٥٧) درجة.

٢- البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الصوتي (إعداد/

الباحثة)

يستهدف البرنامج التدريبي تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ - ٩) سنوات.

- الأهداف الإجرائية:

ينبغي بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي أن يستطيع الطفل ذوو

اضطراب طيف التوحد:

- تقسيم الجمل إلى كلمات.
- تقسيم الكلمات إلى مقاطع.
- تقسيم الكلمات إلى أصوات.
- تركيب أصوات الكلمات للوصول للقراءة والمعني الصحيح للكلمة.

- سجع الكلمات وذلك بتريديد الكلمات في صورة أصوات على نغمة واحدة كقافية.
 - تحليل أصوات الحروف من خلال معرفة موضع الصوت في الكلمة.
 - تحديد بداية الكلمة من خلال تحديد الصوت الذي يصدر في بداية الكلمة.
 - استخدام أسماء الإشارة استخدامًا سليمًا في اللغة.
 - دمج المهارات البصرية والحركية لهدف واحد.
- وتكوّن البرنامج التدريبي على مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من (٤٧) جلسة غير الجلسات التمهيديّة والتعارف والختميّة، وسيتم تطبيقه في مدى زمني ثلاث أشهر تقريبًا في الفترة من (٢٠٢٥/١/١)م حتى (٢٠٢٥/٤/١)م ثم فترة المتابعة في إحدى حجرات مركز عيون المستقبل بمركز دسوق - محافظة بكفر الشيخ، بواقع أربع جلسات في الأسبوع، وكانت مدة الجلسة ٤٥ دقيقة وقد تتخللها فترة راحة حسب أهداف الجلسة.

محددات البحث

يلتزم البحث بالمحددات التالية:

- **محدد موضوعي:** تتحدد بمتغيرات البحث، وهي البرنامج التدريبي القائم على مهارات الوعي الصوتي لتحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **محدد بشري:** تم اختيار عينة من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنة .

- **محدد زمني:** تم تطبيق البحث على العينة في عام (٢٠٢٥م).

- **محدد مكاني:** تم تطبيق البحث الميداني على عينة من (٨) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٩) سنة، من مركز عيون المستقبل بمدينة سنهور المدينة التابعة لمحافظة كفر الشيخ

المحور الخامس: نتائج البحث ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الاول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي كما يتضح من الجدول (٢).

جدول (٢) الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي (ن=٨)

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٨	-	-			
	الرتب المتساوية	-	٤.٥	٣٦			
	أجمالي	٨	-	-			
اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠٠٥	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٨	-	-			
	الرتب المتساوية	-	٤.٥	٣٦			
	أجمالي	٨	-	-			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٨	-	-			
	الرتب المتساوية	-	٤.٥	٣٦			
	أجمالي	٨	-	-			

$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي من حيث اللغة التعبيرية والدرجة الكلية على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي من حيث اللغة الاستقبالية على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي كما يتضح في جدول (٣):

جدول (٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
اللغة التعبيرية	٤٥.٦٢	٨٠.٨٧	%٤٨.٦
اللغة الاستقبالية	٣٠.٣٧	٤٧.١٢	%٥٠.٥
الدرجة الكلية	٧٦.٠٠	١٢٨.٠٠	%٤٩.٢

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الاول:

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي والتي اعتمدت الباحثة فيه على تهيئة المناخ النفسي الملائم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال تنفيذ جلسات وأنشطة البرنامج في حالة من الهدوء، وتشجيع الأطفال على التفاعل والأداء الصحيح للمهارات المراد اكسابها لهم في الجلسة، وساعد في ذلك أيضًا إقامة علاقة تتسم بالحب والود بين الباحث وأطفال المجموعة التجريبية. وهذا مما دعت إليه دراسة عبير محمد (٢٠١٨ : ١٠٠) من خلال ضرورة وجود برامج تدريبية لتنمية

مهارات الجانب الاجتماعي أو ما يتعلق بها للأطفال لمساعدتهم على الاندماج في التعليم أو المجتمع.

وقد ساعد توظيف الاستراتيجيات والفنيات خلال الجلسات في تدريبات الوعي الصوتي على جذب انتباه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وزيادة تفاعلهم في الجلسات وتطور مستويات التفاعل لديهم مع المدرب (خارج المنزل)، وانتقال أثر ذلك التعلم لداخل البيت وتطور تفاعل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل أسرهم.

وحسنت الأنشطة التي تم استخدامها بفنية لعب الدور بين الباحثة والطفل أو بين الأم وطفلها من عمليات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتي دعمت قدرة الأطفال على التقليد والتواصل البصري وكذلك والطلب وإبداء الاهتمام بأداء المحيطين به في الجلسة سواء الباحث أو الأم أو زملائه من الأطفال الآخرين، كما يظهر تأثير المثيرات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية التي تم توفيرها أثناء الجلسة سواء بالتفاعل بين الطفل وأصدقائه أو الأطفال والأمهات من خلال أنشطة التعاون أو اللعب إلى تدعيم عملية التواصل الاجتماعي.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي كما يتضح من الجدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٨)

التواصل اللفظي	القياس	م	ع	الرتب السالبة والموجبة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة التعبيرية	البعدي	٨٠.٧٨	٢.٠٣	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠	غير دالة
				الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠			
	العلاقات	٧							
	الإجمالي	٨							
اللغة الاستقبالية	البعدي	٤٧.١٢	١.٤٥	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠	غير دالة
				الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠			
	العلاقات	٧							
	الإجمالي	٨							
الدرجة الكلية	البعدي	١٢٨.٠٠	٣.٤٦	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	١.٤١	غير دالة
				الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠			
	العلاقات	٦							
	الإجمالي	٨							
التتبعي	٨٠.٧٥	١.٨٣	٣.١٠	العلاقات	٦			١.٤١	غير دالة
				الإجمالي	٨				

$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح الجدول عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب الدرجات في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تتفق النتيجة السابقة وبعض الدراسات السابقة ومنها: دراسة وليد جمعة حسن، محمد محمد شوكت، وعبدالناصر السيد عامر (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى استمرار تأثير وفعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بعد مرور شهرين من انتهاءه.

المحور السادس: توصيات البحث والبحوث المقترحة:

- في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ١- الاهتمام بتدريب العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أحدث أساليب التشخيص والتدريب والعلاج.
 - ٢- حث أولياء الأمور والمربين والمعلمين على ضرورة إشراك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأنشطة المتنوعة .
 - ٣- تصويب الأخطاء في نطق الحروف أو الكلمات في حينها مع التعزيز المستمر.

البحوث المقترحة

من منطلق تراكمية المعرفة ومحاولة لتحقيق أهداف العلم في فهم وتفسير الظواهر ومن ثم ضبطها والتحكم في المشكلات الناجمة عنها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- ١- فاعلية برنامج قائم على الحاسوب في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال التوحديين.
- ٢- فاعلية برنامج إرشادي لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية مهارات التواصل والتفاعل لديهم.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

- ١- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٠). التوحد "السلوك والتشخيص والعلاج". عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- ٢- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٢١). اضطرابات اللغة والكلام: التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٣- تامر فرج سهيل (٢٠١٥). التوحد: التعريف، الأساليب، التشخيص والعلاج. عمان: دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع.
- ٤- جمال الخطيب؛ ومنى الحديدي (٢٠٢٢). مهارات التواصل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- ٥- حمدي علي الفرماوي (٢٠١٦). اضطرابات التواصل لدى الأطفال التوحديين: التشخيص وبرامج العلاج. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦- سعيد الزهراني (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والتأهيل، ٧(٢)، ٦٤٨-٧٠٦.
- ٧- عادل عبد الله (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٨- عادل عبد الله (٢٠١٨). اضطراب طيف التوحد "التشخيص والعلاج". القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- ٩- عبد العزيز أمين عبد الغني (٢٠١٣). مقياس المهارات التواصلية للطفل الذائوي. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس، ٣٥(٢)، ١-٢٢.
- ١٠- فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٦). صعوبات التعلم "الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية". القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١١- ماهر عبد الباري (٢٠٢٠). مهارات الوعي الصوتي وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٢- محمد سعيد عوجة (٢٠١٩). الخصائص السيكمترية امقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ١(٢)، ٣٤٧-٣٧٢.

١٣ - محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه.

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٤ - مصطفى نوري القمش (٢٠١٣). الإعاقات المتعددة. عمان: دار

المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥ - وليد جمعة حسن، محمد محمد شوكت، وعبدالناصر السيد عامر

(٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية

لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية

بالإسماعيلية، ٥٣، ١٠٥ - ١٣٢.

16- American Psychiatric Association - APA. (2013).

Diagnostic and statistical manual (5th ed.).
Washington, DC: American Psychiatric
Association (APA).

17- American Psychiatric Association. (2022).

Diagnostic and Statistical Manual of Mental
Disorders (5Th Ed, R

18- Anthony, J. L., & Francis, D. J. (2005).

Development of phonological awareness.
Current Directions in Psychological Science,
14(5), 255-259.

19- Arehart, J. (2016). Brains of those with Autism

may be Alphabetically Different. Journal of
Psychiatric News, 40(3), 17-31.

20- Baron-Cohen, S. (2008). Autism and Asperger

Syndrome. Oxford: Oxford University Press.

21- Baron-Cohen, S., Leslie, A. M., & Frith, U. (1985).

Does the autistic child have a "theory of
mind"? Cognition, 21(1), 37-46.

- 22- Beaumont, R. & Sofronoff, K. (2015). A multi-component social skills intervention for children with Asperger syndrome: The Junior Detective Training Program. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(7), 743-753
- 23- Belmonte, M. K., Allen, G., Beckel-Mitchener, A., Boulanger, L. M., Carper, R. A., & Webb, S. J. (2004). Autism and abnormal development of brain connectivity. *Journal of Neuroscience*, 24(42), 9228-9231.
- 24- Dawson, G., & Rogers, S. J. (2010). *Early Start Denver Model for young children with autism: Promoting language, learning, and engagement*. Guilford Press.
- 25- Gillon, G. (2018). *Phonological awareness: From research to practice (2nd ed.)*. Guilford Press.
- 26- Gonca, Z. & Dinsever, E. (2018). Comparison of language features, autism spectrum symptoms in children diagnosed with autism spectrum disorder, developmental language delay, and Healthy controls. *Journal of Arch Neuropsychiatry*, (55), 205-210.
- 27- Kjelgard, Margaert. And Helentager, flusbery. (2015). *an investigation of language impairment in autism: implications for*
- 28- Leaf, R., McEachin, J., Taubman, M., & Leaf, J. (2016). *A Work in Progress: Behavior Management Strategies and a Curriculum for Intensive Behavioral Treatment of Autism*. DRL Books.

- 29- Lonigan, C. J., Burgess, S. R., & Anthony, J. L. (2019). Development of emergent literacy and early reading skills. *Developmental Psychology*, 55(5), 1113-128.
- 30- Lovaas, O. I. (1987). Behavioral treatment and normal educational and intellectual functioning in young autistic children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 55(1), 3-9.
- 31- World Health Organization - WHO. (2024). *International Classification*.
- 32- Yopp, K., & Yopp, H.(2009). Phonological Awareness Is Child's Play!. *Young Children*, 64, 1,12-18.